

بناء مقياس الفهم القرائي والتحقق من خصائصه السيكوماترية
لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي

إعداد

مني عبد الرحمن عرفة عبد الكريم

إشراف

أ.د. إيهاب عبد العزيز الببلاوي

أ.د.د. رضا الحسيني علي

أستاذ التربية الخاصة

أستاذ متفرغ بقسم صعوبات التعلم

وعميد كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل

ووكيل علوم ذوي الإعاقة والتأهيل سابقاً

جامعة الرقازيق

جامعة الرقازيق

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

المستخلص

هدف البحث إلى بناء مقياس للفهم القرائي والتعرف على طبيعة خصائصه السيكومترية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي، ولتحقيق هذا الهدف تم الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالفهم القرائي، وتم وضع صورة أولية للمقياس حيث يتكون من أربعة أبعاد وهي: أولاً: الفهم القرائي الحرفي، ثانياً: الفهم القرائي الاستنتاجي، ثالثاً: الفهم القرائي النقدي، ويتكون من (٤٤) فقرة، وقد تكونت عينة البحث السيكومترية من (٥٠) طفلاً من الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٤,٦ - ٦) أعوام بمتوسط عمري قدره (٥,٧٤) وانحراف معياري (٠,٦١)، وتم ذلك عن طريق استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة، وتوصلت نتائج البحث إلى أنه يتوفر مؤشرات الاتساق الداخلي والصدق والثبات لمقياس الفهم القرائي لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي، بما يجعله أداة صالحة للاستخدام لتحقيق الأهداف التي وُضع من أجلها، ومن ثم تُوصي الباحثة بإجراء مزيد من الدراسات التي تستهدف الحد من أوجه القصور، وتنمية المعالجة السمعية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي باستخدام المقياس الحالي.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية - الفهم القرائي - الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي.

Abstract:

The aim of the research is to build a scale for reading comprehension and to identify the nature of its psychometric characteristics in children with a developmental language disorder. To achieve this goal, the theoretical framework and previous studies related to reading comprehension were reviewed. A preliminary picture of the scale was developed as it consists of four dimensions, namely: first: literal reading comprehension, second: deductive reading comprehension, third: critical reading comprehension, and it consists of (44) items. The psychometric research sample consisted of (50) children with developmental language disorder, their ages ranged between (4.6-6) years, with an average age of (5.74) and a standard deviation (0.61), and this was done by using appropriate statistical treatments. The results of the research indicate that there are indicators of internal consistency, validity, and stability of the reading comprehension scale for children with developmental language disorder, which makes it a usable tool to achieve the goals for which it was set, and then the researcher recommends conducting more studies aimed at reducing deficiencies and developing auditory processing. in children with developmental language disorder using the current scale.

Key words: Psychometric Characteristics - Reading Comprehension - Children with developmental language disorder.

مقدمة

إن القراءة بالنسبة إلى الفرد نافذة إلى محيطه، ووسيلة للتنمية الفكرية والوجدانية، كما أنها محطة للمتعة والراحة النفسية في عصر اتصف بالتقلب في قيمه، والسرعة في تغيراته، جعل الفرد دائم التعرض للضغط. وقد ذكر جاي بوند وآخرون أنه من الواجب أن يستهدف تعليم القراءة كل مستويات تنمية القدرة على الفهم، ذلك أن الهدف الأساسي من إعداد القارئ الجيد هو تمكنه من فهم ما تحويه المادة المطبوعة مهما كانت صعوبتها، وإذا كنا ندرّب التلميذ على أن تكون لديه مفردات بصرية، وأن يكتسب المهارة في تعرف الكلمات وأن تنمو لديه القدرة اللفظية بوجه عام، فإن الهدف من وراء ذلك كله هو أن يصبح قادراً على الفهم الصحيح لمعاني تلك الرموز المطبوعة، وتتوقف مهاراته في القراءة على مدى فهمه لتلك المعاني ودقته في تفسيرها (أمانى عبد الحميد، ٢٠٠٢، ٨٣).

وإن من أهم الأهداف التي يسعى تدريس اللغة العربية في المرحلة الأساسية إلى تحقيقها "قراءة النصوص قراءة واعية ناقدة، والتمكن من فهمها". والأصل في القراءة أن تكون أولاً للفهم؛ لأن الفهم القرائي مهارة رئيسة، بل هي المهارة المحورية التي يهدف تعليم القراءة إلى تنميتها، وهذا ما أكدته عزة جاد (٢٠١٠، ١٨) أن الفهم القرائي هو الهدف الأسمى من القراءة، الذي يسعى المعلم إلى تحقيقه، وتهدف العملية التعليمية إليه، فقراءة بلا فهم لا تعد قراءة بمفهومها الصحيح. وتعد عملية اكتساب المهارات الحياتية من النواتج المهمة للمنهاج الحديث والمعاصر في أي مرحلة دراسية، وهذا الأمر لا يقتصر على مادة بعينها دون المواد الأخرى فهي مسؤولية مشتركة لا يمكن أن يعفى منها أي تخصص، ومرجع ذلك أن التربية في جوهرها معنية بإكساب المهارات الحياتية التي تؤهل المتعلمين لمعيشة الناس والتعامل معهم وتمكنهم من العمل والمشاركة في العملية التنموية (هدى سعد الدين، ٢٠٠٣، ٢).

وقد يرجع الضعف في القراءة للعديد من الأعراض الانفعالية التي يتعرض لها الطفل والتي منها عدم نضجه من الناحية الانفعالية مما يجعله لا يعتمد على نفسه ولا يستطيع تحمل المسؤولية، وان يكون خجولاً جداً مما يبعده عن كافة أوجه النشاط الصفية وغير الصفية التي يقوم بها زملاؤه (محمد كامل، ٢٠٠٦، ٧٣).

وقد ذكرا ذوقان عبيدات، وسهيلة أبوالمسيد (٢٠٠٩، ١٠٨) إن للأطفال قدرات واهتمامات، ودوافع مختلفة. إن تقديم تعليم متميز لهم يعتمد على ضرورة معرفة كل طفل وعلى قدرة المعلم على معرفة استراتيجيات ملائمة لتدريس كل طفل فليس هناك طريقه واحده للتدريس. ولا يخفى ما للإستراتيجيات الحديثة من بالغ أهمية بالنسبة للمعلم والمتعلم؛ نظراً لأن طرق التدريس التقليدية لم تعد تناسب المتعلمين لاختلاف قدراتهم وخبراتهم السابقة ولأنها لم تعد ذات قيمة في هذا الوقت، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب يتطلب التنوع في أساليب التعليم ليتمكن كل تلميذ من الحصول على المعرفة وتنمية مهاراته وفقاً لقدراته.

ولقد وجد أن الذين يعانون من ضعف الفهم عموماً لا يمتلكون الدقة والطلاقة أثناء التحدث، وقوة المعالجة الصوتية، أنهم لا يقرأون بطلاقة، ويكون تركيزهم على دقة الكلمة أكثر من ملاحظتهم واهتمامهم بالفهم، وعموماً يكون لديهم ضعف في المهارات ما وراء المعرفة أيضا (El Dessouky et al., 2020)

ومعظم المعلومات التي يتم إرسالها واستلامها في الفصول الدراسية، بغض النظر عن الدرجة المحددة للطفل، هي معلومات سمعية، مما يجعل مهارات المعالجة السمعية المركزية ذات أهمية حاسمة (Thomas & Mack, 2010). وتم اقتراح مفهوم اضطراب المعالجة السمعية النوعية عند الأطفال لأول مرة بواسطة Helmer Myklebust منذ حوالي ٧٠ عاماً. أنشأ Myklebust، وهو طبيب نفساني، عيادة في جامعة نورث وسترن في إلينوي، الولايات المتحدة الأمريكية، للتحقيق في الأطفال الذين يعانون من ضعف السمع، وللمساعدة والديهم. خلال جلسات العلاج، كان من الواضح أن بعض الأطفال لديهم مخططات سمعية طبيعية، ولكن لديهم صعوبات واضحة في السمع. لا يمكن أن تعزى الأعراض إلى ضعف السمع المحيطي. في بيئة صوتية محكومة في حجرة الاختبار في العيادة، سمع الأطفال أصوات خافتة بشكل طبيعي. ومع ذلك، لم يتمكنوا من التركيز على أصوات معينة في العالم الصوتي الحقيقي حيث توجد العديد من مصادر الضوضاء والكلام المتنافس (Küçükünal et al., 2020, 1 – 9).

مشكلة البحث

يشير واقع المدارس المصرية اليوم إلى وجود عدد ليس بقليل من أطفال ما قبل المدرسة يعانون من قصور في الفهم القرائي، بل وتؤكد كثير من الدراسات أن تنمية الفهم القرائي قضية مهمة وضرورية حتى لا تقل فعالية هذه العادات وتستمر قليلة الكفاءة طيلة فترة حياتهم. وبالرغم من أن الفهم القرائي مهمة، إلا أن الإسراع بتنميتها وتحسينها لا يهتم به صانعي القرار التربوي في مصر وقد لفتت الباحثة هذه المشكلة لدى الأطفال من عملها كمعلمة، كما أصبح من الواضح أن هناك حاجة لشيء جديد إذا ما أريد للمدارس أن تنطلق من العقلية التقليدية التي تتركز على القدرات فقط، بحيث تمكن الأطفال من امتلاك الفهم القرائي ليعيشوا حياة منتجة ومحقة للذات.

وقد أشارت بعض الدراسات والتي منها دراسة Skelton&Richard (2016)، دراسة (McLeod, et al. (2017)، آمال إسماعيل، وكاظم محسن (٢٠١٧)، دراسة (Müller, et al. (2020)، دراسة (Earle&Del Tufo, (2021)، دراسة هبة الله عاشور (٢٠٢٢) وكذلك الأطر النظرية في هذا المجال إلى أن الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي لديهم قصور واضح في الفهم القرائي.

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:

مامكونات مقياس الفهم القرائي ودلالة خصائصه السيكومترية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية

- (١) ما دلالة الاتساق الداخلي لمقياس الفهم القرائي لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي؟
- (٢) ما دلالة صدق مقياس الفهم القرائي لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي؟
- (٣) ما دلالة ثبات مقياس الفهم القرائي لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي؟

أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- (١) التحقق من دلالة الاتساق الداخلي لمقياس الفهم القرائي لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي.
- (٢) التحقق من دلالة صدق مقياس الفهم القرائي لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي.
- (٣) التحقق من دلالة ثبات مقياس الفهم القرائي لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي.

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث إلى:

١. التأكيد على دور الفهم القرائي في خفض اضطراب اللغة النمائي لدى الأطفال.
٢. تمثل هذه الدراسة محاولة من الباحثة في التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس الفهم القرائي لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي في التغلب على بعض المشكلات الحياتية.

المفاهيم الإجرائية للبحث

الخصائص السيكومترية Psychometric Properties:

تُعرف الخصائص السيكومترية بأنها "المؤشرات الإحصائية المستخرجة والمشتقة من إخضاع مقياس معين لسلسلة من الإجراءات التجريبية والإحصائية وفق واقع معين للكشف عن نواحي القوة والضعف في كل من المقياس، والواقع هدف المقياس، وتتمثل في الثبات والصدق (عبد الباري مايج الحمداني، ٢٠١٣، ١٨٩).

الفهم القرائي:

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: قدرة عملية يتم فيها التفاعل بين الطفل والنص المكتوب بغية التواصل إلى ما يحتويه النص من معاني سواء للكلمات أو الجمل أو النصوص ككل، ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطفل ذي اضطراب اللغة النمائي على مقياس الفهم القرائي المعد في الدراسة الحالية.

الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي

هم الأطفال الذين يجدون صعوبة في إنتاج واستقبال الوحدات اللغوية بغض النظر عن البيئة التي قد تتراوح في مداها من الغياب الكلي للكلم إلى الوجود المتباين في إنتاج النمو واللغة المفيدة ولكن بمحتوى قليل ومفردات قليلة وتكوين لفظي محددة أو عدم القدرة على استعمال الرموز اللغوية في التواصل (أسامة مصطفى، ٢٠١٤، ٢٢٣).

دراسات سابقة

دراسة (Skelton&Richard 2016) استهدفت الدراسة تحديد فعالية برنامج قائم على التعلم الحركي لخفض اضطرابات الفهم القرائي. وشارك بالدراسة (٢٨) من الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية. وقد تراوحت أعمار هؤلاء الأطفال من (٦-٩) سنوات. وتم تقسيم هؤلاء الأطفال بشكل عشوائي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وتضمن البرنامج التدخل على مجموعة من الأنشطة والتدريبات اللغوية على مستوى المفردات، والجمل والسردي القصصي، وذلك بهدف تحسين مستوى اكتساب المهارات اللغوية. وتلقى أفراد المجموعة التجريبية الجلسات التدخلية التي استغرقت كل منها (٣٠) دقيقة وذلك في مجموعات صغيرة الحجم لا تتعدى المجموعة الواحدة منها (٤) أفراد. وأسفرت النتائج عن تحسن الأداء اللغوي لدى الأفراد المشاركين بالمجموعة التجريبية نتيجة المشاركة في برنامج التعلم الحركي.

دراسة (McLeod,et al.2017) هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية البرنامج التأهيلي Phoneme Factory Sound Sorter software القائم على استخدام الحاسب الآلي في تحسين الأداء اللغوي للأطفال. وتمثلت عينة الدراسة في (١٢٣) من الأطفال ذوي اضطرابات الفهم القرائي، في الفئة العمرية من (٤) إلى (٥) سنوات. وكانت شروط تضمين هؤلاء في الدراسة الحالية عدم المعاناة من أية مشكلات الفهم القرائي، أو الأداء السمعي أو الذكاء غير اللفظي. وتم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية قوامها (٦٥) والأخرى ضابطة اشتملت على (٥٨) طفلاً. وشارك أفراد المجموعة التجريبية في أنشطة البرنامج الحاسوبي الذي أعده (Wren&Roulstone,2013). وقد تم تطبيق هذا البرنامج من قبل المعلمين في فترة استغرقت ما يزيد عن (٩) أسابيع. وتم القياس من قبل أحد

الأخصائيين في مجال اللغة والتخاطب وتناول المهارات التالية: الطلاقة القرائية، المعالجة الصوتية، الأخطاء الكلامية، والمشاركة. وأظهرت النتائج فعالية البرنامج المستخدم في خفض الأخطاء الكلامية، وتحسين مستوى القراءة والمعالج الصوتية والمشاركة الصفية لدى أفراد المجموعة التجريبية على نحو دال.

وأجرت آمال إسماعيل، وكاظم محسن (٢٠١٧): دراسة هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين نظرية الترميز المزدوج والفهم القرائي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالباً وطالبة، وأستخدم الباحثان مقياس الترميز المزدوج إعداد (paivio 1991)، ومقياس الفهم القرائي إعداد الباحثان، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى: - وجود علاقة ارتباطية بين الترميز المزدوج (الثنائي) والفهم القرائي لدى الطلبة بالمرحلة الإعدادية عينة الدراسة.

دراسة Müller,etal.(2020) هدفت الدراسة إلى تقييم أثر برنامج قرائي قائم على المقاطع اللغوية في تحسين مهارات الترميز الصوتي، التمييز المفرداتي والفهم القرائي. وشارك بالدراسة مجموعة من لدى طلاب الفرقة الثانية الابتدائية الذين تراوحت أعمارهم من (٦) إلى (٨) أعوام، والذين تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. وارتكز التدخل حول تنمية مهارات قراءة المفردات من خلال التدريب على تجزئة مجموعة من المقاطع اللغوية (ن= ٥٠٠ مقطع) الأكثر شيوعاً بالمقرر الدراسي، أو بشكل أكثر تفصيلاً تنمية مهارات ممارسة الترميز الصوتي، تعزيز وتقوية التمثيلات الهجائية للمقاطع اللغوية، وزيادة الألفة الخاصة باستخدام هذه المقاطع اللغوية. وتكون التدخل من (٢٤) جلسة. وكشفت النتائج عن فعاليته في تحسين المهارات المستهدفة على مقياس الترميز الصوتي، التمييز المفرداتي والفهم القرائي.

دراسة Earle& Del Tufo,:(2021) حول حول المهارات الداعمة للطلاب من ذوي ضعف الفهم القرائي واضطراب اللغة النوعي وتم دراسة الأفراد في مرحلة البلوغ والمصنفون من ذوي اضطراب اللغة النوعي وبلغ عددهم (٥٥) طالباً، وذوي اضطراب اللغة النمائي فقط بلغ عددهم (٢٠)، والطلاب الذين يعانون من اضطراب اللغة النوعي معاً بلغ عددهم (١٣) طالباً، وقد أسفرت النتائج أنه من خلال تحديد الاختلافات في طلاقة القراءة على مستوى الجملة والمعالجة الصوتية، وذاكرة العمل اللفظية، والتسمية السريعة، وجد أن ملامح المهارة تختلف عبر المجموعات،

كما لوحظ وجود عجز في فهم القراءة لدى الطلاب الذين لديهم اضطراب اللغة النمائي فقط، والذين يعانون من اضطراب اللغة النوعي وعسر القراءة معاً يوجد لديهم ضعف في المعالجة الصوتية وفي الطلاقة والذاكرة العاملة اللفظية.

بحث هبة الله عاشور (٢٠٢٢) استهدف البحث الكشف عن العلاقة بين الوعي الصوتي ومهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة تمياط الجديدة، بالإضافة إلى الكشف عن دلالات معاملات الشير لمهارات الوعي الصوتي بمهارات القراءة، وتكونت العينة من (٩٠) السيدا بالصف الثالث من المرحلة الابتدائية بمدينة تمياط الجديدة، واستخدمت الباحثة مقياس الوعي الصوتي واختبار العرف الكلمة، واختبار الفهم القرائي من إعداد الباحثين، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة بين الوعي الصوتي ومهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

التعقيب على الدراسات السابقة

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة بين الأداء القرائي كما يقيسه اختبار Georgia Criterion Referenced Competency Test على طلبة الصف الثالث والرابع والخامس والذين تم تعريضهم لأسلوب التعليم المتميز خلال الأعوام (٢٠٠٩، ٢٠٠٨-٢٠٠٩، ٢٠١٠) وبين السلاطة. وتؤكد الدراسة أن التعليم المتميز يمكن استخدامه ليناسب تباين المتعلمين وتقليل الفجوة بين الطلاب في التحصيل القرائي وتحسين مستواه لدى جميع المتعلمين. دراسة (Förster, et al., 2018)، وأوضحت النتائج تفوق أفراد المجموعة التجريبية فيما يتعلق بتحسين مهارات الطلاقة القرائية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة. كما استمر هذا الأثر الإيجابي حتى فترة عامين من انتهاء التدخل.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بعض النواحي وأهمها:

- تحديد المصطلحات الاجرائية.
- إختيار المنهج المناسب للدراسة.
- بناء مقياس الدراسة، وأدواتها.
- الاستفادة من بعض نتائج الدراسات السابقة في تفسير النتائج.

فروض البحث

- صيغت الفروض التالية كإجابات محتملة للأسئلة التي أثيرت في مشكلة الدراسة:
- ١- توجد دلالة للاتساق الداخلي لمقياس الفهم القرائي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي اضطراب اللغة النمائي
 - ٢- توجد دلالة لصدق مقياس الفهم القرائي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي اضطراب اللغة النمائي
 - ٣- توجد دلالة لثبات مقياس الفهم القرائي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي اضطراب اللغة النمائي

إجراءات البحث:

تتمثل إجراءات البحث فيما يلي:

منهج البحث

انطلاقاً من طبيعة البحث، والأهداف التي سعى إليها، والبيانات المراد الحصول عليها للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الفهم القرائي، وبناءً على الأسئلة التي سعى البحث للإجابة عنها، فقد تم استخدام المنهج الوصفي السيكومتري.

عينة البحث

أُجريت الدراسة على عينة مكونة من (٥٠) طفلاً بمراحل رياض الأطفال، لديهم اضطراب في اللغة النمائية.

ويهدف هذا المقياس إلى قياس الفهم القرائي لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب اللغة النمائي.

بعد الانتهاء من الصورة الأولية للمقياس قامت الباحثة بعرضها على (١٠) من المحكمين لإبداء الرأي والملاحظات على عبارات ومكونات المقياس من حيث وضوحها ومناسبتها للظاهرة موضوع القياس وكذلك تقدير صلاحية المقياس، ولم تقل مفردة واحدة عن (٨٠%) مما يكون له أثر إيجابي على تمتع المقياس بصدق عالٍ من السادة المحكمين.

نتائج البحث :

تم تطبيق مقياس الفهم القرائي على عينة مكونة من (٥٠) طفلاً بمرحلة رياض الأطفال بمحافظة الشرقية ذوي اضطراب اللغة النمائي ممن تراوحت أعمارهم الزمانية بين (٦-٤،٦) عاماً، بمتوسط حسابي قدره (٥,٧٤) وانحراف معياري (٠,٦١) وذلك بهدف حساب بعض الخصائص السيكومترية للمقياس. وبعد تقدير الدرجات ورصدها ثم إدخالها لبرنامج SPSS الإحصائي.

النتائج المتعلقة بالفرض الأول: توجد دلالة ثلاثية لتساق الداخلي لمقياس الفهم القرائي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي اضطراب اللغة النمائي.

وللتعرف على دلالة الاتساق الداخلي لمقياس الفهم القرائي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي اضطراب اللغة النمائي تم الآتي:

١- الاتساق الداخلي للمفردة مع الدرجة الكلية للبعد:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الخصائص السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد على مقياس الفهم القرائي

الفهم القرائي النقدي		الفهم القرائي الاستنتاجي		الفهم القرائي الحرفي	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**٠,٦٤٥	١	**٠,٦٧٥	١	**٠,٧٠٥	١
**٠,٦٥٠	٢	**٠,٦٣٣	٢	**٠,٧٣١	٢
**٠,٦٢٤	٣	**٠,٦٩٥	٣	**٠,٦٠٣	٣
**٠,٧٠٧	٤	**٠,٦٧٩	٤	**٠,٦٧٢	٤
**٠,٥٩٠	٥	**٠,٦٢٧	٥	**٠,٧١٤	٥
**٠,٦٩٧	٦	**٠,٧١١	٦	**٠,٦٩٩	٦
**٠,٧١٤	٧	**٠,٧١٠	٧	**٠,٧٣١	٧
**٠,٦٧٥	٨	**٠,٣٣٣	٨	**٠,٦٤٤	٨
**٠,٦٧٣	٩	**٠,٤٣٧	٩	**٠,٥٩٠	٩
**٠,٧٠٣	١٠	**٠,٤٤١	١٠	**٠,٦٠٢	١٠
**٠,٦٣٢	١١	**٠,٦٣٢	١١	**٠,٤٥٧	١١

الفهم القرائي النقدي		الفهم القرائي الاستنتاجي		الفهم القرائي الحرفي	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**٠,٥٧٢	١٢	**٠,٥٨٥	١٢	**٠,٥٢١	١٢
**٠,٥٥٢	١٣	**٠,٦٦٢	١٣	**٠,٥٩٨	١٣
**٠,٦٠٨	١٤	**٠,٤٧٨	١٤	**٠,٦٣٢	١٤
		**٠,٦١٥	١٥	**٠,٥٢٤	١٥

** مستوى الدلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (١) أن جميع مفردات مقياس الفهم القرائي معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، أي أنها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الفهم القرائي:

تم حساب معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الفهم القرائي، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد. ويوضح جدول (٢) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس، والدلالة الإحصائية:

جدول (٢)

معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الفهم القرائي، والدلالة الإحصائية

الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الكلية
الفهم القرائي الحرفي	—			
الفهم القرائي الاستنتاجي	**٠,٦٥٨	—		
الفهم القرائي النقدي	**٠,٥٨٧	**٠,٦٢٥	—	
الدرجة الكلية	**٠,٦٤٧	**٠,٤٧٤	**٠,٦١٤	—

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

أوضحت النتائج في جدول (٢) أن معاملات الارتباط لأبعاد مقياس الفهم القرائي من خلال المصفوفة الارتباطية، كلها قيم مرتفعة.

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني: توجد دلالة لصدق مقياس الفهم القرائي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي اضطراب اللغة النمائي.

وللتعرّف على دلالة صدق مقياس الفهم القرائي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي اضطراب اللغة النمائي تم الآتي:

١- صدق المحكمين: تم عرض المقياس على عشرة من المحكمين والمتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة، وتم الأخذ بالمرئيات التي اتفق عليها المحكمون، ولم يتم استبعاد أي سؤال لأن نسبة الاتفاق لم تقل عن (٨٠٪).

٢- صدق المحك (الصدق التلازمي):

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالي (إعداد الباحث) ومفهوم الذات الأكاديمي (إعداد: هبة الله عاشور، ٢٠٢٢) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٦١٤) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث: توجد دلالة لثبات مقياس الفهم القرائي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي اضطراب اللغة النمائي.

وللتعرّف على دلالة ثبات مقياس الفهم القرائي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي اضطراب اللغة النمائي تم الآتي:

١- طريقة إعادة التطبيق

تم حساب ثبات مقياس الفهم القرائي بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيقين. ويوضح جدول (٣) معاملات الارتباط بين التطبيقين لمقياس الفهم القرائي:

جدول (٣)

معاملات الارتباط لمقياس الفهم القرائي بين التطبيقين

الأبعاد	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
الفهم القرائي الحرفي	٠,٨٥١	٠,٠١
الفهم القرائي الاستنتاجي	٠,٧٥٤	٠,٠١
الفهم القرائي النقدي	٠,٨٣٢	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٨٢٨	٠,٠١

يتضح من خلال جدول (٣) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس الفهم القرائي، والدرجة الكلية، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس الفهم القرائي لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

٢- التجزئة النصفية

تم حساب ثبات مقياس الفهم القرائي باستخدام أسلوب التجزئة النصفية لكل من سبيرمان- براون وجتمان. ويبين جدول (٤) معاملات الثبات لمقياس الفهم القرائي:

جدول (٤)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الفهم القرائي

الأبعاد	سبيرمان - براون	جتمان
الفهم القرائي الحرفي	٠,٨٤١	٠,٦٩٥
الفهم القرائي الاستنتاجي	٠,٨٩٢	٠,٧٦٤
الفهم القرائي النقدي	٠,٧٦٤	٠,٧٤٥
الدرجة الكلية	٠,٨٣٥	٠,٨٧١

يتضح من جدول (٤) أن معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان- براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للفهم القرائي.

٣- طريقة معامل ألفا لكرونباخ

تم حساب ثبات مقياس الفهم القرائي باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ لقياس الفهم القرائي كما في جدول (٥):

جدول (٥)

معاملات الثبات لمقياس الفهم القرائي باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

الأبعاد	ألفا لكرونباخ
الفهم القرائي الحرفي	٠,٧٨٢
الفهم القرائي الاستنتاجي	٠,٧٧١
الفهم القرائي النقدي	٠,٧٩٨
الدرجة الكلية	٠,٨٠٣

يتضح من خلال جدول (٥) أن معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وبناءً عليه يمكن العمل به.

طريقة تصحيح المقياس:

حددت الباحثة طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من استجابتين على أن يكون تقدير الاستجابات (١، صفر) على الترتيب، وبذلك تكون الدرجة القصوى (٤٤)، كما تكون أقل درجة (صفر)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع الفهم القرائي، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض الفهم القرائي.

حساب معامل السهولة والصعوبة لأسئلة المقياس:

تم حساب معامل السهولة لكل سؤال باستخدام المعادلة التالية:

عدد الإجابات الصحيحة

معامل السهولة =

عدد الإجابات الصحيحة + عدد الإجابات الخاطئة

كما تم حساب معامل الصعوبة لكل سؤال باستخدام المعادلة التالية:

معامل الصعوبة = ١ - معامل السهولة.

وقد اعتبر أن الأسئلة التي يزيد معامل سهولتها من أثر التخمين عن (٠,٨٠) تكون شديدة السهولة، وأن المضردات التي يقل معامل سهولتها من أثر التخمين عن (٠,٢٠) تكون شديدة الصعوبة.

وباستخدام المعادلات السابقة تبين أن معاملات السهولة لأسئلة المقياس تتراوح ما بين (٠,٤٤ - ٠,٧٦)، ومعامل الصعوبة بين (٠,٢٤ - ٠,٥٦)، وبذلك يمكن القول بأن جميع أسئلة المقياس مناسبة.

حساب معاملات التمييز لأسئلة المقياس :

الأسئلة التي يقل معامل التمييز فيها عن (٠,٢٠) لا تعد مرغوبة ويستحسن تعديلها، أو حذفها، وتم القيام بحساب معامل التمييز لأسئلة المقياس، وقد تراوحت ما بين (٠,٤١ - ٠,٥٠)، حيث اعتبر أن السؤال التي يتراوح معامل تمييزها بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠)، تعتبر ذات قوة تمييزية مناسبة، وهذا يشير إلى أن مفردات الاختبار ذات قوة تمييزية مناسبة.

حساب زمن المقياس :

تم حساب الزمن اللازم لتطبيق مقياس الفهم القرائي باستخدام المعادلة

التالية:

$$\text{زمن المقياس} = \frac{\text{زمن الطفل الأول} + \text{زمن الطفل الأخير}}{2}$$

تم تحديد زمن مقياس الفهم القرائي عن طريق حساب الزمن الذي استغرقه أول طفل في الانتهاء من الإجابة على أسئلة الاختبار (٦٠ دقيقة، والزمن الذي استغرقه آخر طفل في الانتهاء من الإجابة (١٠٠) دقيقة، ثم حساب متوسط الزمن وقد كان متوسط الزمن (٨٠) دقيقة.

وبعد إجراء التعديلات على أسئلة مقياس الفهم القرائي في ضوء آراء السادة المحكمين، وإجراء التجربة الاستطلاعية، والتأكد من مناسبة معاملات السهولة والصعوبة والتمييز وثبات المقياس وصدقه، أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (٤٤) سؤالاً فرعياً، وعدد درجاته (٤٤)، وأصبح صالحاً للتطبيق على مجموعة الدراسة.

مناقشة النتائج :

إن الخصائص السيكومترية التي تمتع بها مقياس الفهم القرائي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي اضطراب اللغة النمائي يدل على أن المقياس يتمتع بدلالات ثبات، ودلالات صدق تدل على الثبات والاستقرار في بناء المقياس، وتسمح باستخدامه في البيئة العربية.

التوصيات:

١. إجراء مزيد من الدراسات عن الخصائص السيكومترية لمقياس الفهم القرائي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي اضطراب اللغة النمائي.
٢. استخدام المقياس في تقييم برامج التدخل الموجهة للحد من أوجه القصور في الفهم القرائي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي اضطراب اللغة النمائي.

المراجع

- أسامة فاروق مصطفى (٢٠١٤). اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- آمال إسماعيل حسين، وكاظم محسن كويطع (٢٠١٧). الترميز المندوج وعلاقتها بالفهم القرائي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة المستنصرية، العراق.
- أماني عبد الحميد (٢٠٠٢). برنامج علاجي مقترح للتغلب على صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الأول إعدادي. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، (١٦)، ٧٩ - ١٢٤.
- ذوقان عبيدات، وسهيله أبو السميد (٢٠٠٩). الدماغ والتعليم والتفكير. عمان: دار الفكر.
- راتب قاسم عاشور ومحمد فخري المقدادي (٢٠٠٩). المهارات القرائية والكتابية. طرائق تدريسها واستراتيجيتها. الاردن: دار الميسرة.
- عبد الباري مايح الحمداني (٢٠١٣). بعض الخصائص السيکومترية لمعايير اتحاد الجامعات العربية: كمقياس لاستخراج مؤشرات الجودة الشاملة. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، كلية دي قار، العراق، ٧ (١٦)، ١٨٥-٢٠٠.
- عزة محمد جاد (٢٠١٠). أثر اختلاف أسلوب عرض المحتوى ونمط ممارسة الأنشطة التعليمية على تنمية التفكير الإبداعي ومهارات قراءة الصور في التربية الأسرية لدى طلاب كلية التربية. مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية ١٨ (١)، ١٠١-١٣٣.
- محمد علي كامل (٢٠٠٦). الآباء ومشكلات الأبناء في الميزان السيکولوجي لبن الفهم والمواجهة. القاهرة: مكتبة ابن سينا
- هبة الله عاشور (٢٠٢٢). مهارات الوعي الصوتي وعلاقتها بمهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، (٢٧)، ٢٢-١٣٠.
- هدى سعد الدين (٢٠٠٧). المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر ومدى اكتساب الطلبة لها. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

- El Dessouky, M., Shohdi, S. S., Sheikhany, A. R., & Hussein, I. K. (2020). Assessment of Auditory Processing Skills in Egyptian Arabic Speaking Children with Specific Language Impairment: An Integrated Approach. *The Medical Journal of Cairo University*, 88(March), 719-724.
- Earle, F. S., & Del Tufo, S. N. (2021). Literacy-supporting skills in college students with specific reading comprehension deficit and developmental language disorder. *Annals of Dyslexia*, 71(2), 282-298.
- Förster, N., Kawohl, E., & Souvignier, E. (2018). Short-and long-term effects of assessment-based differentiated reading instruction in general education on reading fluency and reading comprehension. *Learning and Instruction*, 56, 98-10.
- Küçükünal, I., Özçelik, A. & Yalçinkaya, F. (2020). Teachers' Opinions Regarding the Symptoms of Central Auditory Processing Disorder in Children with Reading and Writing Difficulties. *South African Journal of Education*, 40 (2), 1 – 9.
- McLeod, S., Baker, E., McCormack, J., Wren, Y., Roulstone, S., Crowe, K., Masso, S., White, P., & Howland, C. (2017). Cluster-Randomized Controlled Trial Evaluating the Effectiveness of Computer-Assisted Intervention Delivered by Educators for Children with Speech Sound Disorders. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*, 60(7), 1891-1910.
- Müller, B., Richter, T., & Karageorgos, P. (2020). Syllable-based reading improvement: Effects on word reading and reading comprehension in Grade 2. *Learning and Instruction*, 66, 101304.
- Skelton, S. L., & Richard, J. T. (2016). Application of a motor learning treatment for speech sound disorders in small groups. *Perceptual and motor skills*, 122(3), 840-854.
- Thomas J & Mack M. (2010). Auditory processing disorder and reading difficulties. *Victoria, Australia: Listen and Learn Centre. Available at http://www.listenandlearn.com.au/wpcontent/uploads/2014/10/research_APDI.pdf. Accessed 25 September 2018.*